

رواياته ، يحاول فوكنر أن يستكشف أبعاد هذه المفارقة، وفي أحيان كثيرة يجري تطبيقات لها في عائلته ذاتها .

وكما يستحيل علينا ان نقول ان بلدة جفرسون هي أوكسفورد بالتحديد ، فان هذا ينطبق على كون عائلة فوكنر ليست هي عائلة سارثورس ، كما ذهب بعض النقاد . ولكننا لا نشك ان شخصية الكولونيل سارثورس ، في رواية « سارثورس » ورواية « الذي لا يقهر » قد بنيت على أساس شخصية الكولونيل فوكنر . كل من قرأ هاتين الروايتين سوف يتبين ان العديد من أحداثهما مثل انشاء السكة الحديد أو اقالة الكولونيل سارثورس من قيادة الكتبة وقتله بالرصاص بواسطة ثرموند وغيرها قد استمدت من الحقائق ، أو ربما الاساطير ، التي سمعها الروائي عن ذلك الكولونيل فوكنر . (يقول فوكنر أنه لم يقرأ تاريخ عائلته ، ولكنه سمعه من أفواه الناس) .

انها ليست مجرد صدفة أن نرى ان أول أعمال فوكنر الناضجة ، وهي رواية سارثورس ، قد اعتمدت الى حد بعيد على إعادة صياغة شخصيات من عائلته ، بالإضافة الى الحكايات والاساطير في تلك المنطقة التي ضمنها روايته . وفي هذه الرواية يوجد أيضا ما يبدو انه شبه سيرة ذاتية متمثلة في شخصية بايارد ، لقد كان تاريخ عائلته هو موضوع رواياته في البداية ، ثم استمد بعد ذلك موضوعاته من جذوره العميقة في ولاية المسيسيبي .